تمهيد

تعد المأثورات الشعبية لكل بلد بمثابة الهوية المميزة له، كما يعد توثيق هذه المأثورات والحفاظ عليها، من الواجبات الوطنية التى يجب أن تشحذ لها الهمم كإحدى آليات الدفاع عن هوية الوطن.

ومن هذا المنطلق يتشرف قسم التراث الشعبى بمركز توثيق التراث الحضارى والطبيعى أن يقدم للقارئ والباحث المصرى والعربى، باكورة إنتاجه العلمى في المجال وهو "**مكنز الفولكلور**"، الذي يعد بمثابة النواة الأولى لعمل أرشيف وطنى يمكن الاعتماد عليه في الحفاظ على تراثنا الشعبى من عوامل السلب والهدم الذي يتعرض له من حين لآخر.

وإذا كان المركز يمارس مهام توثيق التراث الحضارى بجوانبه المادية الملموسة والمعنوية غير الملموسة، فقد أخذ على عاتقه منذ إنشائه عام ٢٠٠٠ أن يدخل ضمن أهدافه الرئيسية مهمة توثيق التراث الشعبى المصرى، من منطلق الواجب الوطنى الذي تفرضه الظروف الراهنة. ويهدف التناول المنهجى في التوثيق إلى إنشاء قاعدة بيانات إلكترونية شاملة ومتكاملة تضم مادة علمية ومسموعة ومرئية حول الظواهر الفولكلورية؛ كالعادات والمعتقدات والاحتفالات وموالد الأولياء والموسيقى الشعبية والحكايات والحرف والصناعات والمهن الشعبية..إلخ، فضلا عن إنشاء مواقع متخصصة على شبكة الإنترنت تغطى موضوعات فولكلورية متنوعة.

ويأتى ظهور **المكنز** في هذا التوقيت كأداة علمية أمكننا من خلالـــها بنـــاء قاعدة بيانات إلكترونية تقوم على توحيد المصطلحات والمفاهيم الخاصة بـــالتراث الشعبى، ونأمل أن تكون الخطوة القادمة مرتبطة بتوسيع قـــاعدة بيانـــات هـــذا المكنز ليغطى المأثـــورات الشعبية للمنطقة العربية في منـــهج موحـــد لجمـــع عناصر المأثور الشعبى العربي.

أ. د. فتحى صالح

مدير مركز توثيق التراث الحضارى والطبيعى

obeikandl.com

تقديم وتحية ووصية

بقلم الأستاذ الدكتور محمد الجوهرى

لا أكتب تقديماً بالمعنى الدقيق، فصاحب الاسم الأكبر في عالم المكانز في الوطن العربى قد تكفل عنى بذلك. ولكنى أحاول أن أربط هذا الجهد العلمى الرصين بحركة الدرس العربى للتراث الشعبى على امتداد نصف القرن الماضى.

فلم يكن لهذا المكنز أن يرى النور لولا الأعمال الكبيرة التى سبقته ومهدت له الطريق وزودته بمادته الحقيقية. فقاموس الفولكلور الذي ترجمه حسن الشامى وكاتب هذه السطور، وكتب المدخل العديدة في مجال علم الفولكلور، وأدلة الجمع العلمى للتراث الشعبى من الميدان (الذي صدرت منه ستة مجلدات)، وكذلك ببليوجرافيات الإنتاج العربى في علم الفولكلور، والقوائم الببليوجرافية المشروحة (صدر منها مجلدان، والثالث تحت الطبع)، ثم خبرات التدريس والبحث... كل تلك هي الموارد التى قام عليها هذا المكنز. ولكن الأهم أنها هي نفسها المحاولات التى سوف يطورها ويرقيها نشر هذا المكنز، واستخدامه، وتطويره وتحديثه. وهكذا يتحقق طراز فريد وراق من التغذية الاسترجاعية بين الأدوات البحثية والمادة العلمية من ناحية، وبين العلم نفسه ودوره الاجتماعى-الثقافى من ناحية أخرى.

هكذا يتضح لكل ذى عينين أن هذا المكنز هو مؤشر قوى ودال على مرحلة جديدة في تاريخ الدرس الفولكلورى في عالمنا العربى. ومن ثم يستحق صاحبه: الدكتور مصطفى جاد، الابن والأخ والزميل كل التحية والتهنئة.

والتحية واجبة للزميل ورفيق درب الكفاح والأخ الغالى محمد فتحى عبدالهادى. فالمتخصصون يعرفون أن الإسهام العربى في مجال المكانز هو بعض فضل هذا الزميل، الذي كان لى شرف الاشتراك معه في تقديم إسهام متواضع في مجال توثيق الإنتاج العربى في علم الفولكلور. فقد بدأ الاهتمام العربى بالمكانز بدراسة أ.د. محمد فتحى عبد الهادى التى نشرها في أبريل علم 1978 (عقب الفراغ من إعداد ببلوجرافيات علم الإجتماع وعلم الفولكلور) عن نشأة المكانز كأدوات للتكشيف واسترجاع المعلومات. ومحمد فتحى عبد الهادى هو أيضاً صاحب أول كتاب متكامل عن الموضوع بعنوان: المكانز كأدوات للتكشيف واسترجاع المعلومات (القاهرة، مكتبة غريب، 1989).

هذه هي التحية الواجبة والفضل الذي لابد أن ينسب لأهله.

أما الوصية فتوجهنا إليها كلمات الأساتذة المتخصصين في هذا الفرع من فروع علم المعلومات. أن المكنز يشتمل – بالأساس – على المصطلحات المقننة الصالحة للاستخدام في نظام المعلومات، وأن يعرض العلاقات المختلفة بين هذه المصطلحات (فهذا هو بناء أي مكنز). ومن هنا فإن تقدم المكنز رهن بتقدم واضطراد العمل في نشر القواميس والموسوعات المتخصصة، وكتب المدخل، والأدلة....الخ.

وكل تلك الأدوات مع المكنز هي السبيل لدفع حركة البحث العلمى في هذا الميدان وازدهار النشر فيه.

وأعتقد أن اضطراد العمل في جمع مادة أطلس الفولكلور المصرى سوف يكون بمثابة المعين الذي لا ينضب لتغذية هذا المكنز وتطويره وتحديثه باستمرار (وهو المشروع الذي يجرى العمل فيه حالياً في إطار الهيئة العامة لقصور الثقافة، والمأمول أن يتم تنسيق العمل فيه مع المشورة المتخصصة والموارد البشرية المتاحة في المعهد العالى للفنون الشعبية).

ويعلمنا أساتذة المعلومات كذلك أن الأمر لا يقف عند حد إعداد المكنز ونشره، إذ يفقد المكنز حداثته بمجرد نشره. ولذلك فإن أى مكنز حى ينبغى أن يحافظ على حداثته بصفة مستمرة إذا كان له أن يستخدم كأداة فعالة في التكشيف واسترجاع المعلومات. ويرجع السبب في ذلك إلى نشأة مفاهيم ومصطلحات جديدة، أو اتضاح عدم استخدام بعض المصطلحات الموجودة بالفعل في المكنز، وحتى إذا لم يحدث هذا فإن الفرد عند تكشيفه لعدد كبير من الوثائق يجد نفسه أمام مصطلحات كثيرة لم تلاحظ في البناء الأول للمكنز (محمد فتحى عبد الهادى وزملاؤه، التكشيف والاستخلاص: دراسات في التحليل الموضوعى، دار القباء، القاهرة، 2001، ص312).

لذلك يفرض علينا علم المعلومات عمل مراجعة دورية للتحقق من مدى الجدوى أو القيمة العملية – واقعياً – للواصفات ، سواء لأغراض التكشيف أو الاسترجاع .. "ويجب أن تؤكد المراجعة الدورية أن الواصفات لا تتعارض مع بعضها البعض أو يكرر أحدها الآخر، وأن العلاقات المنشأة بين المصطلحات في المكنز ما تزال صحيحة ويمكن استخدامها" (المرجع نفسه ص 314).

من هنا أناشد الدكتور مصطفى جاد ألا يتوانى في متابعة الجديد من المصطلحات والمفاهيم الفولكلورية، على الأصعدة العالمية والعربية والمصرية

على السواء. وهي مصطلحات ومفاهيم تزودنا بـــها القواميـس المتخصصـة، والمؤلفات النظرية، والدراسات الميدانية ..إلخ.

أنا أعرف أن هذا مطلب عسير التنفيذ، لأن الباحث ينســى أعمالــه التــى نشرت، ويتطلع دائماً إلى الجديد. ولكن إن صدق هذا على الدراسات والأعمــال العلمية العادية، فإنه لا يجوز أن ينسحب على المكنز، الذي يتعين على صاحبــه ألا يسقطه من ذاكرته أو يبعده عن برنامجه العلمى الدائم.

ومن المهام التى تكمل عمل مصطفى جاد العظيم هــذا أن يشــغل نفســه بالدعوة إلى استخدام هذا المكنز، فلا يكف عــن الــترويج لــه فــي البحــوث الفولكلورية الجارية. لأن استخدام أى مكنز هو أول خطوة على طريق تحديثــه وتطويره.

ويرتبط بفكرة الترويج للمكنز والتعريف به أهمية إتاحته في شكل محوسـب إلكترونياً. وهي مهمة نثق في أنها مكفولة بالفعل لهذا العمل نظراً لإنجازه فــي إطار مركز توثيق التراث الحضارى والطبيعى، الذي حقق حتى الآن إنجــازات باهرة بدعم من مكتبة الأسكندرية.

وأثق كل الثقة أن المؤلف سوف يفيد من إمكانيات الحاســب الإلكــترونى بحيث يمكن استغلالها – بكفاءة – في إنجاز كثير من عمليات بناء هذا المكــنز وتطويره. فمن شأن ذلك أن يوفر الوقت، ويقلل الجهد البشرى، ويضمن الدقــة والكفاءة في تكوين المكنز.

ولا نذهب بطموحاتنا بعيداً عندما نأمل أن يعمل مصطفى جاد – من الآن – على تطوير نظم آلية جاهزة لتغذية المكنز بالمصطلحات (على نحو ما تتجه إليه الجهود المبذولة في إعداد معجم لغة الحياة اليومية، الذي سينشر على الكافة على

الحاسب، ويتغذى بالجديد من المفردات والتعابير من خلال الحاسب نفسه، وبإسهامات كل البشر أصحاب الشأن. ومصطفى أحد أفراد هذا الفريق).

وبعد ..

هذا المكنز عمل إنشائى أبدعه صاحبه من واقع الإنتاج الفكرى العربى في مجال الفولكلور، فهو رمز للتعاون والتضافر والتكامل الذي بدونه لا يقوم علم متطور. ولكنه كعمل معلوماتى لابد أن يستفيد من السرعة الهائلة في تدفق المعلومات في عالم اليوم. ولا أبالغ إذا قلت إن أخذ هذه الوصايا في الاعتبار من شأنه أن يتيح لمصطفى جاد فرصة الإسهام بشكل أصيل في تطوير وتحديث المواصفات القياسية العربية الخاصة بإعداد المكانز عموماً، وليس في علم الفولكلور وحده.

محمد الجوهرى

obeikandl.com

تقديـم

بقلم الأستاذ الدكتور محمد فتحى عبد الهادى
أستاذ المكتبات والمعلومات
ووكيل كلية الآداب – جامعة القاهرة

سعدت كثيراً عندما طلب منى الزميل الدكتور مصطفى جاد كتابة تقديم لهذا العمل.. ومصدر سعادتى أننى أعرف صاحبه معرفة جيدة منذ بضع ســـنوات، انشغل فيها بتوثيق الفولكلور العربى بجوانبه المتعددة، وهو مجال محبب إلىّ منذ عملت مع أستاذنا الجليل الدكتور محمد الجوهرى في جمـــع مصـــادر دراســـة الفولكلور العربى في كتاب صدر في السبعينات من القرن العشرين.

وقد اطلعت على هذا المكنز وفحصته فحصاً دقيقاً، جعلنى أقدر هذا الجـــهد العظيم والرائد في هذا المجال..

يغطى المكنز مجال الفولكلور بموضوعاته المتعددة في إطار قطاعات ســتة رئيسية، هي: موضوعات الفولكلور العامة – المعتقدات والمعارف الشـــعبية – العادات والتقاليد الشعبية – الأدب الشعبى – الفنون الشعبية – الثقافـــة الماديـــة. وجاءت التغطية على نحو مفصل ودقيق للغاية، فالمكنز لايقف عند الموضوعات الرئيسية أو تفريعاتها، وإنما يصل إلى أدق الموضوعات المطروحة فـــي هـــذا المجال، مما يعكس خبرة طويلة في معايشة مجـــال الفولكلـــور وفـــي تعـــرف مصطلحاته، فضلاً عن أن المؤلف قد عبر عن المفاهيم المتنوعة بالمصطلحـــات الشائعة الاستخدام، مع إحـــالات لها من كل المترادفات أو أشباه المترادفات.

ولم يكن القصد من المكنز أن يفيد في تحليل محتويات مواد المعلومات المطبوعة فحسب، وإنما يمتد التحليل لمواد المعلومات المسموعة والمرئية والمصورة، نظراً لأهمية مثل هذه المواد للباحثين والعاملين في حقل الفولكلور، وهكذا فالمكنز أداة الأرشيف المتكامل الذي يحوى جميع المواد الفولكلورية، بأشكالها المختلفة.

ويعد هذا المكنز رائداً – ليس في مجال الفولكلور فحسب، وإنما على نطاق المكانز العربية بصفة عامة – ذلك أنه قام في الأساس على جمع المصطلحات من الميدان العملى، ومن المصادر العربية الأصيلة في الفولكلور، وبالتالى فالمكنز عمل إنشائى وعمل عربى صميم. وهو بذلك يختلف عن كثير من المكانز العربية في المجالات الموضوعية المختلفة التى قامت في أساسها على الترجمة من المكانز الأجنبية.

إن المكنز الذي يقع في قسمين، أحدهما مصنف والآخر هجائى الترتيب ويضم نحو 8000 واصفة، قد أخذ بكل الأساليب العلمية المتبعة في إعداد المكانز – والمشار إليها بالتفصيل في مقدمة المؤلف – مما يجعله أداة لا غنى عنها لتحليل واسترجاع المعلومات بكافة أنواع المواد في الفولكلور.

تحية للدكتور مصطفى جاد صاحب هذا العمل .. الذي قدم أداة يمكن أن يحتذى بها في بناء مكانز للمجالات الموضوعية الأخرى، وإننى على يقين تام أنها أداة مفيدة لاختصاصيى التوثيق والمعلومات، وأيضاً للباحثين والدارسين في مجال الفولكلور.

والله ولى التوفيق

أ.د. محمد فتحى عبد الهادى

obeikandi.com

مقدمــة المؤلف

هذا هو مكنز الفولكلور Thesaurus of Folklore الذي تفرغنا لإنجازه خلال السنوات الخمس الماضية (2000-2005). وقد وفقنا الله لإخراج هذا العمل إلـــى الوجود ليمثل حجر الأساس لأرشيف الفولكلور القومى على أسس علمية وتقنيـــة تساير الاتجاهات العالمية الحديثة. ولقد سجلت حركة الفولكلور العربـــى خـــلال هذه الفترة أيضاً ظهور جانب مهم في إطار توثيق البحث الفولكلـــورى، وهـــو الجانب الببليوجرافى؛ حيث صدرت أربع ببليوجرافيات أساسية في مجال علـــم الفولكلور تُسهم جميعها في تدعيم وبناء أرشيف الفولكلور العربى[1]. وقد حـــان الوقت لأن يكون في المنطقة العربية مكنز متخصص في الفولكلور على غـــرار المكانز العالمية والعربية؛ مثل مكنز اليونسكو، ومكنز الجامعة العربية الصـــادر عن مركز التوثيق والمعلومات بجامعـــة الـــدول العربيـــة، ومكـــنز الصـــور الإثنوجرافية Ethno photo الفرنسى .. حان الوقت لأن يكـــون لكـــل عنصـــر فولكلورى عربى رقم في أرشيف قومى متقدم، وأن تكون للحديث عـــن حمايـــة الفولكلور مرجعية نستند إليها، إذ كيف نحمى تراثنا الشعبى دون أن يكون لدينـــا منهج في الحفظ والتوثيق والاسترجاع ؟.

وقد بدأ الشروع في إعداد هذا المكنز عندما تقدمت بخطة عمل إلى مركـــز توثيق التراث الحضارى والطبيعى الذي يرأسه الأستاذ الدكتور فتحـــى صـــالح الذي كان لى حظ العمل تحت إشرافه في أطروحة الدكتوراه التى أعددتها فـــي فرنسا نهاية التسعينات، وقد عرضت فـــي الخطـــة نموذجـــاً مصغـــراً لمكـــنز الفولكلور، وشرحت إمكانية تطبيقه بشكل موسع. ورحب الدكتور فتحى صـــالح بالفكرة على الفـــور، وقدم كل التيسيرات اللازمة للبدء فـــي العمـــل. وخـــلال

الشهور الأولى من جمع مادة المكنز، كان قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة يستعد لعقد مؤتمر بعنوان "خمسون عاماً على تخصص المكتبات والوثائق والمعلومات في مصر: تحديات الواقع وآفاق المستقبل"، في الفترة من 2 إلى 4 أكتوبر 2001 . وتشرفت بدعوة الأستاذ الدكتور فتحى عبد الهادى لى للمشاركة في المؤتمر، فكانت فرصة ذهبية بالنسبة لى أيضاً أن يكون موضوع البحث حول "مكنز الفولكلور"، للتعرف على رأى خبراء علم المعلومات فيما أقوم به والأفكار التى أود تطبيقها في هذا العمل والاستفادة من آرائهم في الوقت ذاته. وكانت الجلسة التى نوقش فيها البحث حافلة بثراء علمى وحماس من الحضور. وكان هذا المؤتمر بمثابة الضوء الأخضر لى بأن ما أقوم به من خطوات لبناء هذا المكنز يساير المناهج العلمية الحديثة في علم المكانز، فضلاً عن حاجة علم الفولكلور في الوقت الراهن إلى مكنز متخصص.

وشهدت الأعوام من 2001 حتى 2004 مراحل نمو المكنز حتى وصل إلى هيئته الحالية. وخلال تلك الأعوام كان لأستاذى الأستاذ الدكتور محمد الجوهرى الفضل الأول في الرعاية والتوجيه والمتابعة، والحق فإن إشرافه على هذا العمل والتقديم له على هذا النحو قد زاد من المسؤلية الملقاة علىّ. ولم يتخذ الإشراف مجرد كتابة بعض التعليقات أو التصويبات التقليدية، إنما كان لإيمانه بالعمل الجماعى دور في مسيرة بناء هذا المكنز، فخصص يوماً ضمن "السيمينار" الأسبوعى الذي يرأسه لمناقشة مفهوم "مكنز الفولكلور"، ودعا إليه الأساتذة والخبراء والمتخصصين في علم الفولكلور والاجتماع والأنثروبولوجيا ليدلوا بدلوهم في هذا المشروع. وكانت حصيلة هذا اللقاء دفعة جديدة ضاعفت من الثقة في العمل ونتائجه. وكانت الفرحة تدغدغ القلب كلما تطور المكنز مع الوقت بمزيد من الواصفات Descriptors ومزيد من الإحكام.

أما أستاذى الدكتور فتحى عبد الهادى فقد أخذ على عاتقه مراجعة هذا العمل ومتابعته وتبنيه منذ عرض الفكرة في مؤتمر جامعة القاهرة. وكانت علاقته بهذا المكنز شديدة الحميمية، حيث راجعه في كافة مراحله تقريباً. وكان لخبرته الواسعة في مجال علم المكانز الفضل الأول في الدقة التى خرج عليها هذا العمل، وهو أمر ليس بالغريب عليه إذا ما نظرنا لتاريخه العلمى في مجال توثيق علم الفولكلور.

وقد اتسعت دائرة الاهتمام بفكرة المكنز مع الوقت في الأوساط العلمية في مجال الفولكلور، وبدأ ترديد المصطلح بشئ من التساؤل الحذر. وكلفنى الأستاذ صفوت كمال خبير الفولكلور بإلقاء محاضرة علمية حول "مكنز الفولكلور" بالجمعية المصرية للمأثورات الشعبية (2003). ومن حسن الحظ أننى كنت قد طبعت نسخة (بروفة) من المكنز في إحدى مراحله للمراجعة، وذهبت إلى الجمعية حاملاً المجلدين الأول والثانى. ومهد الأستاذ صفوت كمال لهذا اللقاء بمقدمة علمية حول توثيق الفولكلور وحمايته بالتقنيات الحديثة، ثم شرعت في عرض مفهوم المكنز ووظيفته والغرض من إنشائه. وتناوب الحاضرون الاطلاع على العمل، واستقبل المكنز بحماس وتشجيع فاق ما تصورته. كما كانت هذه الندوة شديدة الثراء من حيث تناولها لعشرات الأسئلة والقضايا المرتبطة بمنهج التصنيف وأسلوب الوصف وكيفية عرض المادة الفولكلورية على الإنترنيت وطرحها على قرص ممغنط وكيفية ذلك ..إلخ. وقد أثمر هذا اللقاء أيضاً المزيد من الخبرة وقوة الدفع الجديدة في رحلة البناء.

واستعان الباحث إلى جانب الندوات والمؤتمرات العلمية بخبرات أساتذة الفولكلور والخبراء في المجال – كل في تخصصه، لمناقشة بعض الواصفات وموقعها من التصنيف العام، وكانت استجاباتهم أكثر من رائعة. ولابد هنا من

أن أذكر أساتذة مثل الأستاذ سمير جابر ومشاركته بالتوجيه والملاحظات العلمية الدقيقة في مجال الرقص الشعبى، والأساتذة والزملاء بالمعهد العالى للفنون الشعبية بأكاديمية الفنون: الزميل الدكتور سميح شعلان أستاذ العادات والتقاليد المساعد بالمعهد، والزميل الدكتور إبراهيم عبد الحافظ مدرس الأدب الشعبى المساعد، والزميل الدكتور محمد شبانه مدرس الموسيقى الشعبية، والسيدة نهلة إمام مدرس العادات والتقاليد المساعد. كما أسجل أيضاً مساهمة الدكتور هانى السيسى بآداب بنى سويف في مجال الأدب الشعبى، والزميل مسعود شومان فى مجال الشعر الشعبى. والزميل الدكتور ناصر عبد الرحمن والدكتور أسامة القلش المدرسان بقسم المكتبات والمعلومات بآداب القاهرة. والباحثة أحلام أبو زيد بمركز دراسات الفنون الشعبية التى ساهمت بخبراتها الميدانية في إضافة العديد من الواصفات الفولكلورية وضبط بعض العلاقات الموضوعية.

وقد فجرت المناقشات العلمية بيننا جميعاً حول المكنز عشرات القضايا الخاصة بضبط المصطلحات وتصنيف العلم، وبلغت مستوىً راق من الخبرة وتبادل المعرفة، كما أكدت الحاجة الملحة لخروج هذا المكنز حتى يتوفر أساس مبدئى يمكن البناء عليه في المستقبل.

وكان نتاج ما سبق حصيلة رائعة من التوجيهات وخبرات استفاد منها الباحث في عمل المكنز، أضف إلى ذلك التدريبات العملية لطلبة المعهد العالى للفنون الشعبية بأكاديمية الفنون وقسم الأنثروبولوجيا والفولكلور بكليتى البنات بجامعة عين شمس والآداب بجامعة حلون. ومع الوقت بدأ مصطلح "مكنز الفولكلور" يتردد في الأوساط العلمية والتعليمية. وقد زالت عنه بعض الغيوم والالتباسات، وأصبح المناخ مهيئاً لاستقبال المكنز؛ سواء في مجال علم الفولكلور أو علم المعلومات.

تعريف المكنز

إن أكثر التعريفات تداولاً وشهرة بين المتخصصين في علم المعلومات لمفهوم المكنز Thesaurus هو التعريف الذي اعتمدته المنظمة الدولية للتوحيد القياسى International Standardization Organization والذي يشير إلى أن "المكنز من حيث الوظيفة هو وسيلة ضبط للمصطلحات، وتُستخدم للترجمة من اللغة الطبيعية للوثائق من قبل المكشفين أو المستفيدين إلى "لغة نظام" أكثر تقييداً (لغة توثيق، لغة معلومات). والمكنز من حيث البناء هو لغة مضبوطة وديناميكية تتكون من المصطلحات المتصلة ببعضها البعض دلالياً وهرمياً وتغطى أحد حقول المعرفة[2]"

ويُعرف محمود أتيم المكنز بأنه عبارة عن "قائمة استنادية بالواصفات أو مصطلحات التكشيف في نظام المعلومات، فهو الأداة التى يعتمد عليها المكشف في الحصول على المصطلحات أو الواصفات المناسبة لوصف محتوى الوثائق، وهو أيضاً الأداة التى يعتمد عليها الباحث أو المستفيد من النظام في الاسترجاع. فالمكنز هو حلقة الوصل بين المكشف والباحث وهو الذي يوفر أقصى درجة كفاءة في التخزين أو الاسترجاع[3]". المكنز إذن هو أداة المكشف، وهو أيضاً أداة الباحث، وكلاهما مستفيد منه. "فالمكشف يعتمد عليه في الحصول على الواصفات المناسبة التى يستخدمها في وصف محتويات الوثائق، ويعتمد الباحث عليه أيضاً في الحصول على الواصفات المناسبة التى يستخدمها في وصف حاجاته، وهي تلك التى تتفق مع واصفات النظام. ومن ثم فالمكنز حلقة الوصل بين المكشف والباحث، وهو أيضاً اللغة المشتركة بينهما[4]". ويضيف محمد فتحى عبد الهادى تعريفاً شاملاً لمفهوم المكنز: "المكنز هو قائمة بالواصفات وعلاقاتها التكافؤية والهرمية والترابطية، ويكون ترتيب وعرض الواصفات

وعلاقاتها بما يخدم بكفاية وفاعلية في تحليل محتوى أوعية المعلومات واسترجاعها[5]".

مراحل إعداد مكنز الفولكلور

ونستطيع في هذا الإطار أن نقف على مجموعة من المحاور الأساسية التى تكشف لنا مراحل إعداد مكنز الفولكلور، ومراحل تطوره، والاستفادة من بعض التجارب العربية والعالمية في بناء هذا المكنز حتى أصبح في هيئته الحالية:

1 – الغرض من إنشاء المكنز

2 – خصائص لغة الاسترجاع

3 – مكنز الإثنوفوتو الفرنسى

4 – الفولكلور في المكانز وخطط التصنيف ورؤوس الموضوعات

5 – جمع مصطلحات مكنز الفولكلور

6 – تصنيف وتسجيل الواصفات

7 – القسم المصنف والقسم الرئيسى للمكنز

8 – الرموز المستخدمة

9 – التحرير والمراجعة

10 – اختبار المكنز

11– الإنتاج واستخدام الحاسب الآلى [6]

ويهمنا في هذا المجال استعراض تلك المحاور في إطار ما قمنا به في إعداد مكنز الفولكلور والأسس التى اتبعناها في كل مرحلة من مراحل إنشاء المكنز:

obeikandl.com